

كمامة المراقبة على الصحف



المسيو بوشر (رئيس قلم المطبوعات) — فتحنا لكم باب الحرية فأسأتم استعماله . اما الآن فهذه الكمامة كفيلة بانكم ستسكتون . . .

الصحفيون — يا لطيف ! ! ! وهي كانت ضرورية الكمامة ؟ ألا يكفيكم قانون المطبوعات وذيله ، وملحقه ، وفيه ألوف الكمامات ؟ . . .

جرّة موس . . .

ومن الاسف ان « جرة الموس » هذه المرة ستكون في ذقن احد الزملاء ، وذقنه خصيبة ما شاء الله يرتع فيها الموس ، كما يرتع الغنم في المرعى الخصيب . . .

وهذا الرصيف هو « الريفاي » فقد « استيقظ » حضرته من سباته العميق ، و « استفتح » بالاحرار « فندفنا » عامودين ، حسبنا عند قراءتهما اننا نقرأ (الاوريان) فقلنا : كانت القدره ناقصة باذنجانه . . .

استيقظ « الريفاي » وقال ان الاحرار ذات صلة بالثوار ، وانها احتكرت نشر رسائل الثوار ، وانها اخيراً ، نشرت مقالاً للانسة ماري عجمي ، كله تحبيذ لاعمال الثوار . لذلك صفق « الريفاي » لاشاعة تعطيل الاحرار . . . وكاد يطلب اعتقال صاحب الاحرار

فنحن نطمن الرصيف ان « الاحرار » لم تعطلها السلطة ، وان صاحب الاحرار لم يعتقل ، واننا نشتغل على وضح النهار ، بعيدين عن الدسائس والوشايات . فلا (نخترع) حكاية الشفرة المسمومة التي اخترعها (الرفاي) للايقاع باحد زعماء الوطنيين ، ولا نعمد الى الوشاية بصحافي ، طالبين الى السلطة اعتقاله . كلا . اننا لا نفعل من ذلك شيئاً . لاننا نحتقر الوشاية والواشين ، ونزدري بالدسائس والدساسين مع احترامنا للزميل صاحب الريفاي التخين

« حلاق »

الانتقاد ذوق

اكثر منهُ فن

لو كان الادب مادة تلمسه وتراه ، وتتعرف الى جيدة ورديئه بان يبدو لك ذلك الجيد او الرديء بشكل محسوس ملموس ، لكان النقد الادبي ايسر واسهل واتم

ان المصوّر قد يأتيك بريشته برسم من الرسوم فتنظر اليه وتمعن فيه وتتبين عيوبه من محاسنه ، فتقول له — حتى ان لم تكن ابن الفن — هنا اخطأت وهنا اصبت . واذا ماخرج ابن الفن الى انتقاد قرينه وضع النقط على الحروف ان يكن نقاداً نزيهاً لا تمسكه المآرب عن الادلاء بالرأي الصحيح

وقد يختلف الحفار مع الحفار والرسام مع الرسام في فكرة او لون او خيال او غصن مائل يريده الآخر مستقيماً ، وقد تنظر انت الى الفكرتين فتستحسنهما معاً ، وربما ملت الى احداهما دون الثانية لان ذوقك — لا الفن وانت تجهل اسراره — اوعز اليك بالاستحسان او الاستنكار

فان يكن النقد صعباً في عالم المحسوس كل تلك الصعوبة ، فكيف بهِ في عالم العواطف والخيال ، بل في عالم غير المنظور

كلنا ينظر الى الطائر اذا ما حلَّق باجنحته في الفضاء ويدرك اي مسافة يجتازها ، واي علو يرتفع اليه ، واي سرعة ينتقل بها من جو الى جو ، وقد لا نصيب احياناً في التقدير ، ونحن ننظر ونلمس ونراقب وبيدنا ضاربة الثواني والدقائق والساعات ، فيخيل لنا ونحن امام طائرين ان ذاك النسر ارتفع الى فضاء اعلى من ندِّه النسر ، بينما الصواب ان الثاني حلق الى ما لم يحلق اليه الاول ، والسبب في ضلالنا ان عيوننا اخطأت فلم تميز بين المحلق والمقصر ، بل هي لشدة العلو ضعفت عن ادراك الفرق بين الطائرين ، فاخذ بعضنا يشير الى ذاك الطائر بانه الطائر المبرز وبعضنا الى الطائر الثاني فنفترق كل في طريق هذا ينتصر لهذا وذاك لذاك

والاديب كالطائر = ولا بأس هنا من ان نطلق كلمة « اديب » على كل من يذيب دماغه وراء منضدة الصحف أو التأليف — يحلق في فضاء الخيال والعاطفة ، فان انت نظرت اليه عجزت — في اكثر الاحيان — عن ان تقيس بميزان عقلك الى اي علو ارتفع ، ذلك لان فضاءه محجوب عن الانظار ، فقد يسرح فيه ويبز اقرانه وانت تجهل اي شأن هو شأنه والذنب ذنب عينيك المغمضتين في فؤادك الحائر بين قوة طائرين تريدهما وكثيراً ما تخرج الكلمة من فيك فتقر لاحدهما بالتفوق وفي داخلك ما ينقض اقرارك

ثم ان النقد الادبي — مع صعوبته — لا يُدرك سوى ابن الفن ان يرهف له قلمه وبيانه ، اما العامة فلاشأن لهم في الموضوع فما هم الا من يرجع صدى الوادي ، فينقلون اليك ما يسمعونه من اديب وثقوا به او من كبير له عندهم الكلمة الفصل في كل الشؤون وان تكن دعواه في اكثرها « كدعوى آل حربٍ في زياد »

ان باب النقد الادبي هو اوسع باب في عالم الانشاء ، يستطيع ان يلجه من اراد ، ولكن ليس كل اديب يجيد النقد اذا انبرى للنقد فلهذا الفن افراد قبضوا منه على ناصيته

وعلى الناقد ان يكون ملماً بكل ابواب الفن الذي ينقده اذا شاء ان يكون رأيه صحيحاً . ولا يُستنتج من هذا ان على ناقد الشعر ان يكون شاعراً . وان على ناقد المؤلف او الصحفي ان يكون مؤلفاً او صحفياً ، لا . بل عليه ان يدرك العيب في هذا التمثال غير المنظور الذي تراه بعيني وجهك كلمات مرسومة على القراطيس ويتراءى لك بعيني قلبك تمثالا منحوتاً اما من خشب واما من الذهب الوهاج

ومع كل الشروط الواجبة للناقد ليكون ناقداً ، نجد ان الذوق هو المؤثر الاكبر في فن النقد . فمن يسترسل في الانتقاد نراه في معظم ما يكتبه ان مستصوباً او مستنكراً يستخرج وحي خاطره . فقد يعيب ما تستصوبه انت ويستحسن ما ينفر بك سماعه — ولا شأن هنا للنقد العلمي المبني على القواعد والارقام

فان ابن الرومي الشاعر ذمّ الورد . وادباء فرنسا في الجيل الثامن عشر حكموا بالموت على رواية « عطليا » لمؤلفها « جان راسين » النابغة في الفن الروائي التمثيلي ، ولم يدركوا محاسنها الا بعد وفاة المؤلف بعشر سنوات . والكاتب الناقد المعروف في فرنسا باسم « سانت بوف » حمل الحملات المنكرة على الشاعر الكبير « فكتور هيغو » يندد به وبشعره . وفي مصر من قام القيامة على شوقي وحافظ وولي الدين .

فالنقد الادبي اذن ذوق اكثر منه فن . فما يبدو في عينيك رائعاً قد يبدو في عيني سواك بارداً بليداً . نعم ، ان الحسن الفخيم لا ينكر حسنه ولا تدحض فخامته غير انك تجد من لا يستلذه ولا يطيق التحدث عنه

وكيف يستطاع الحكم الصحيح على نتاج القرائح وهنا اذواق متضاربة متباينة ، وهنا ايام للكاتب او الشاعر يجود فيها ويكبو فيها ، وهنا ميدان واسع للخيال لا مادة تضعها في احدى كفتي الميزان وتقابلها بالارطال والفراريط لتعرف وزنها ؟ . . . فالذي يلده الذوق يحكم عليه الذوق ، والذوق يضل احياناً كثيرة ! .

ان الطائرين في تحليقهما قد تضل العيون في الحكم للمبرز منهما ، فكيف هي والطائران يحلقان في فضاء تدركه البصائر لا الابصار

فالى اليوم ونحن نسمع كثيرين يؤثرون حافظاً على شوقي ، وكثيرين يضعون الشاعرين في كفة واحدة ، وكثيرين ينتصرون لشوقي على حافظ ، ولماذا ؟ . . لان للناس اذواقاً تختلف بعضها عن بعض ، والنقد الادبي خاضع للذوق اكثر منه للفن ، والذوق ان صدق احياناً لا يسلم احياناً كثيرة من الضلال ! !

كرم ملحم كرم

***

على المكشوف

في ظل المراقبة

قضى الامر وصدر القرار بان تكون الصحف خاضعة للمراقبة قبل طبعها . وسيمر هذا العدد على غرفة المراقب فيفعل فيه قلمهُ او لا يفعل ، بحسب اهمية الموضوع وكيفية معالجته . ولقد كنت اود ان لا تلجأ السلطة الى مثل هذا التدبير الاستثنائي ، وان تكتفي بتطبيق القانون على الصحف — وفي القانون مواد كافية في شدتها لكم افواه الصحف — ولكن السلطة رأت على ما يظهر ان القانون غير كافٍ ، فلجأت الى تدبير هو فوق القانون ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وقد اخذت صحف بيروت تصدر ، وعليها آثار من المراقبة . فذكرتُ جملة قالها الصديق الريحاني قبل الدستور — العثماني طبعاً — يوم ارسل خطاباً من خطبه الى المراقبة . فقال في مقدمة الخطاب يوم تلاوته : « قالوا ابعث بابنك الى المستشفى بلا عناد . فارسلته بعد ان دسمته من العين ، وقرأت عليه المعوذتين وهناك استلمهُ مولانا الطبيب ، وكفى بذلك تلميحاً للبيب . وعاد الي بعد ايام حسبتها سنين ، وعلى بدنه آثار المبضع والمشرط والسكين فتصافحنا وكلانا يقول الحمد لله رب العالمين » ...

وانا نرجو من المراقب ان لا يكون « كطبيب الريحاني » لان الكتابة « على المكشوف » تفقد كل طلاوة ، اذا « زادها » المراقب في التشطيب

واننا عند حكمهِ لنازلون

الوفد الى جبل الدروز

.. وهو الوفد الثاني الذي تشكل في اجتماع البلدية بدمشق ، وهو طبعاً غير الوفد الاول الذي سافر برئاسة الامير امين ارسلان ، وعاد حاملاً من هناك « الشنزة » التي تخيل البعض انهم وجدوها في كمِّ الاستاذ فوزي بك الغزي .. ويظهر ان فشل الوفد الاول في مهمتهِ لم يشجع الوفد الثاني على الذهاب . فقد وردت رسالة من دمشق على سعادة الامير امين ارسلان وعفيف بك الصلح يدعوهما فيها الاستاذ الغزي الى السفر ، فأبى الامير وعفيف بك ان يلبيا الدعوة . ويظهر ان اكثر اعضاء الوفد غير ميالين الى السفر ، وحجتهم في ذلك انهم يسافرون وليس في يدهم تفويض يستطيعون الاستناد اليه

ولا ادري ماذا يفعل الوفد ، اذا كان لا يملك حقاً من حقوق المفاوضين . فان المفوضية العليا متمسكة بنظريتها ، فلا تعطي من مطالب الثوار مقدار شعرة الا اذا سلموا سلاحهم . والثوار لا يسلمون سلاحهم قبل ان يأخذوا الضمانة الكافية باجابة مطالبهم . فهل في استطاعة الوفد ان يقنع الثوار بألقاء السلاح . ام هل في استطاعته ان يقنع السلطة بالعدول عن نظريتها ؟

لقد قربت ايام الفصل الذي تستطيع الجيوش فيه ان تستأنف نشاطها بعد زوال فصل الامطار ، ومتى زحف الجيش اصبح من الصعب التوسط في اعادة السلام الى مجاريه العادية . ولقد احسن القوم صنعاً في دمشق بتشكيل الوفد ، ولكننا نتساءل كيف يستطيع الوفد ان يأتي اي عمل ، اذا لم تسهل السلطة المنتدبة له سبل السعي ؟

ليس من ينكر ان فرنسا تستطيع البطش بالثوار وان الكلمة الاخيرة ستكون لها في ميدان القتال ولكن البلاد تصبح خراباً بين اشتداد الجيش واشتداد الثوار . فعلى هؤلاء ان يشفقوا على بلادهم وعلى ما ينتظرها من الخراب . وعلى السلطة ايضاً ان تستنفد وسائل الحلم قبل المضي في الشدة الى النهاية

وخير لفرنسا ان تحكم بلاداً عامرة من ان تحكمها خراباً

مجالس نوابٍ غير كاملة ...

اجتمع المجلس النيابي الحلبي وانتخب للرئاسة غالب بك ابراهيم باشا . ولما اراد الاعضاء ان يدققوا اوراق الانتخاب ، أجابهم مندوب المفوضية ان هذه المهمة هي مهمة المجلس النيابي السوري ..

اذاً فمجلس نواب حلب ليس سوى جزء من المجلس النيابي السوري فما معنى الانتخابات ، وما معنى الرئاسة ، وما معنى كل المظاهر التي أعطيت للمجلس الحلبي باعتباره مجلساً مستقلاً — ما معنى كل ذلك اذا كانت النية منصرفة الى اعتباره جزءاً من المجلس النيابي السوري ؟ ان المجلس لا يكون فيه عادة سوى رئيس واحد ، فلو انعقد المجلس السوري قريباً . وكان هناك رئيس لنواب حلب ، ورئيس لنواب حوران (حيث صدر الامر باجراء الانتخابات قريباً) ورئيس لنواب الاسكندرونه وانطاكيه ، فماذا يفعل المجلس بهؤلاء الرؤساء جميعاً ؟

بعد اتفاق انقره

عاد المسيو دو جوفنل من انقره ، بعد ان انهى كل المسائل التي كانت معلقة بين تركيا وسوريا . ومن الغريب ان هذه الخلافات قد سوِّيت دون ان تعرف سوريا من امرها شيئاً . وقد دعا المفوض السامي الصحفيين الاجانب فور وصوله ، وادلى اليهم بتصريحات خطيرة عن ماهية هذا الاتفاق . اما الصحفيون الوطنيون فانهم لم يعلموا من امر هذا الاتفاق سوى ما نشرته صحف الاجانب ..

على اننا نمر بهذه الملاحظات لنصل الى الاتفاق نفسه . فقد تضاربت الروايات في الموضوع حتى اصبحنا نحذر تأثير « البروبغندا » على استنتاجنا . فالدوائر المتصلة بالمفوضية ، اتصالاً غير رسمي ، تؤكد ان الاتفاق فوز باهر للسياسة الفرنسوية ، وان المسيو دوجوفنل « بلف » الاتراك بلفة هائلة ، ستعود بالخير العميم على سوريا . والدليل على نجاح المسيو دو جوفنل ان مجلس نواب حلب شكره شكراً رسمياً على ما نالته سوريا من الازدهار بفضل هذا الاتفاق

هذا ما تراه الدوائر المتصلة بأولي الامر . اما الدوائر الانكليزية فقد « حردت » من هذا الاتفاق على ما يظهر . فقامت شركة روتر

وقام مكاتبو الصحف الانكليزية بهجوم عام ، واخذوا يشيعون الاخبار المزعجة عن هذا الاتفاق . والانكليز بارعون جداً في «البروباغندا» لذلك ننظر بكل احتراس الى ما يقولونه ، خشية ان يكون لهم من ورائه هدف ، وهدفهم معلوم

وعلى كل فنحن نرجو ان تنشر المفوضية العليا هذا الاتفاق لنعرف — على الاقل — ماذا فعلته بنا السياسة من الامور

اجتماع بكركي

روت صحف الاخبار ان رؤساء الطوائف المسيحية عقدوا اجتماعاً في المقر البطريركي الماروني للنظر في ما آلت اليه حالة لبنان

ولا ادري الى متى يظل رجال الدين ينتهجون مثل هذه السياسة فان القضية اللبنانية قضية وطنية قومية سياسية وليست قضية روحية حتى يجتمع لاجلها الاساقفة والبطاركة كما يجتمعون لقضية كنائسية ان الطابع الديني الذي البسته القضية اللبنانية هو الذي اوجد لها الاعداء والخصوم ، فمن الرأي الابتعاد بها عن الاديرة والمجامع الكنائسية ليعالجها الزعماء المدنيون . فلا تكون عندئذ قضية طائفية بل قضية وطنية تشترك فيها الطوائف جميعاً . . .

وقد قال الانجيل : اعطوا ما لقيصر وما لله لله

محامي حكومة ، ومحامي جمهور ، وصحافي

ما زال الاستاذ كميل اده ، محامي الحكومة ، فاتحاً مكتبه لاستقبال دعاوي الجمهور ، ولاصدار مجلته القضائية . مع ان محامي الحكومة موظف ، ولا يجوز للموظف ان يتعاطى عملا من الاعمال خارج وظيفته .

ولا يخفى ان اصحاب الدعاوي الذين يعلمون ان الاستاذ كميل اده هو محامي الحكومة ، قد يتأثرون بهذه الوظيفة ، ويقبلون على توكيله طمعاً بالاستفادة من نفوذه ، مع اننا نعلم جد العلم ان القضاء لا يتأثر بهذا النفوذ ولا بهذه الوظيفة . فنحن نرجو من الحكومة ان تنظر الى هذه المسألة بعين الاهتمام ، لان الجمهور يود ان يتأكد ان القانون محترم ، وان الموظف لا يتولى اعمالا غير وظيفته الرسمية ، والا اختل نظر الناس الى القانون ، وحامت حول تطبيقه الظنون .

حول جمعيتي المحامين

. . . وبما اننا نتكلم عن السيد كميل اده ، فاننا نستطرد من ذكره الى ذكر جمعية المحامين التي انشأها ، قبل ان يتولى وظيفته الجديدة . فان حضرته رشح نفسه لرئاسة نقابة المحامين، فلم ير زملاؤه انه اهل لثقتهم ، وازداد هو سعياً وراء الرئاسة على ان يضعها في خدمة الادغام القضائي . فلما لم يجد ما يحقق مطمعه عمد الى مناورة جديدة ، فاقنع بعض المحامين بان ينشئوا جمعية للتضامن بين حملة الشهادات ، وأذاع عنها بياناً — بالفرنسية — طويلاً عريضاً . وما هي سوى بضعة ايام حتى تبينت غايته الحقيقية من انشاء مثل هذه الجمعية، فتربع في دست الوظيفة التي يشغلها الان

عندئذ استقال الاستاذ كاتسفليس من الجمعية ، وكان الاستاذ ابو شهلا قد انسحب منها ايضاً وانشأ فريق آخر من المحامين جمعية من حملة الشهادات ومن سواهم قتلت جمعية أده، واحبطت المناورة التي قام بها . وقد انضم الى هذه الجمعية فريق كبير من حملة الشهادات الذين يرون الادغام نكبة على القضاء الوطني ، وان كانوا يستطيعون الاستفادة من وجوده، كما يستفيد كميل أده ايضاً . ولكن السودا والراعي وابا شهلا وكاتسفليس وسواهم لا يقتاون قضاء امة لفائدة فرد او افراد يستفيدون من وجود الادغام — على شكله الحالي — برافعتهم بلغة القضاة الاجانب

وهكذا أفلست جمعية السيد أده ، وقبض هو على اعنة الوظيفة ومن بعد حماري ما بنبت حشيش . . .

تقرير فرنسا امام عصبة الامم

ما زالت لجنة الانتدابات في روما تعقد اجتماعاتها للنظر في التقرير الفرنسوي عن تنفيذ الانتداب في سوريا ولبنان

ومما استلفت نظرنا في هذا الموضوع ان حضرة روبر دوكه ، قد ظهر فجأة على مسرح عصبة الامم ، مدافعاً عن التقرير الفرنسوي .

جريدة « البشير » والانتداب

وعلى ذكر التقرير عن الانتداب نقول ان جريدة « البشير » المعروفة بشدة تعلقها بالانتداب ، على اي شكل كان هذا الانتداب . قامت تطلب استبدال الانتداب بمعاهدة بين فرنسا ولبنان . وهذا دليل على تطور في عقلية البلاد ، جعل جريدة كالبشير تطلب العدول عن هذا النظام الى نظام تتحدد فيه علاقات الفريقين ، الدولة المنتدبة والدول المشمولة بالانتداب . . .

وهذه حجة لنا ، نفقأ بها حصرماً في اعين الذين كانوا يهوشون علينا ، ويطلبون اعدامنا ، كلما طلبنا تحديد الانتداب ، لتعرف البلاد حقوقها والانتداب حدوده فان ذلك الابهام الذي ساد العلاقات بين فرنسا والبلاد المشمولة بالانتداب هو الذي اوصلنا الى هذا المصير .

ومما يبعث على السرور ان فخامة المفوض السامي نفسه لم يرفض اثناء مخابراته مع الوفد الدمشقي ، ان يحدد العلاقات بين فرنسا وسوريا

فهل نصل يوماً الى هذا التحديد ، لنعيش مع الامة الفرنسوية الصديقة عيشة الصداقة ، فنعرف مالنا وتعرف مالها ، وتزول بين البلدين كل اسباب سوء التفاهم ؟

ابو غسان

آخر ساعة

ورد في اخبار المصادر الموثوق بها ان محكمة حلب حكمت على الزعيم ابراهيم هنانو بالسجن عشرة اشهر وغرامة ٢٠ ليرة وعلى بقية المتهمين بثمانية اشهر

اهم اخبار الاسبوع

— احتفل في بيروت بعقد زواج حضرة الشاعر المعروف الصديق جرجي افندي نخله سعد على حضرة الانسة المهذبة ماري كريمة صديقنا الوجيه مخايل افندي نعمه طراد . وكانت الحفلة باهرة جداً اشترك فيها اصدقاء العروسين وآلهما وهم كثر ، وتولى صيغة العقد في كنيسة مار نقولا ثلاثة اساقفة واحاطت فرق المرشدات والكشافة بالعروسين فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة التامة

= اخذت حقول بعض الصحف البيروتية تظهر بيضاء جوفاء لصدور قرار المراقبة عليها

= قال المسيو ده جوفنيل في حديثه للصحفيين الاجانب ان الاتفاق الذي عقده في انقره هو الاتفاق نفسه المعقود في عام ١٩٢١ بين يوسف كمال بك وفرنكلان بويون وكل ما جرى من جديد ان نصوص ذاك الاتفاق قد تطبقت وفقاً للمقتضيات المحلية . ونفي فخامته اشاعة توقيع المعاهدة السرية بين فرنسا وتركيا

= اقفلت السلطة صحف الرأى العام والاوريان والعهد الجديد واوقفت صاحب الرأي العام لمحاكمته

= قال المسيو ده جوفنيل في حديث له عن لبنان ان امر الاتصال بسوريا او الانفصال عنها منوط بارادة اللبنانيين لا بارادة سواهم

= لا تزال لجنة الانتداب في رومه تنظر في تقرير الدولة المنتدبة عن سوريا ولبنان وقد قابل بعض اعضائها مقابلة خاصة الوفد الذي يمثل اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

= ينوي المفوض السامي زيارة فلسطين للاتفاق على الحدود اللبنانية الفلسطينية مع ممثل الدولة المنتدبة في فلسطين

= ارسل الجنرال اندريا الى الشيخ بدر الدين الحسيني كتاباً يقول له فيه انه يأسف لحدوث ما حدث في حي الميدان وان السلطة على استعداد تام لضرب كل مكان يأوي اليه الثوار فاذا ما فسح لهم حراس الجوامع مكاناً في بيوت الله فالجيش يضطر مع الاسف الى اطلاق القنابل على الثوار حيث يكونون

= قررت احزاب مصر المؤتلفة برئاسة سعد زغلول الاشتراك في الانتخابات التي قررت وزارة احمد زيور باشا اجراءها وفقاً للقرار الموضوع بشأنها في عام ١٩٢٤ رقم ٤

= قررت الحكومة اللبنانية محاكمة زعماء الثورة في جنوبي لبنان بينهم زيد الاطرش وحمزه الدرويش وسامي شمس

= ارسل معتمد فرنسا في الحجاز يقول ان ابن سعود وقع المعاهدة التي وضعها ممثله هنا بالاتفاق مع ولاة الامور الفرنسيين وهي معاهدة تربط سوريا ولبنان بالحجاز ونجد بروابط اقتصادية سلمية

= تعين الكولونل كاترو رئيساً لقلم الاستخبارات في المفوضية العليا بدلاً من القومندان دانس

= تقول انباء المصادر العالية ان حملة الجيش الفرنسي دخلت الى قرية ساطان يعقوب في البقاع يوم ٢٤ شباط وسارت حملة ثانية من راشيا فاحتلت كفر قوق

= عقد مجلس نواب حلب جلسته الثانية وقرر فيها ان (يتمنى) على الدولة المنتدبة تحقيق المطالب التالية : اولا = الوحدة التامة للبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مع تطبيق نظام الولايات التركي عليها ثانياً = ضم لواء دير الزور واسكندرونه الى ولاية حلب . ثالثاً — طلب الاشتراك بوضع الدستور . رابعاً شكر المفوض السامي للجهود التي بذلها في تسوية المشكلة السورية التركية

= القى النائب شاكر بك نعمت الشعباني خطاباً في المجلس النيابي في حلب انتقد به الدولة المنتدبة لكن النواب ابوا سماعه فغادر اكثرهم القاعة

= عاد الثوار الى مهاجمة الخط الحديدي بين حيفا ودمشق فاقتلعوا نهار اول امس ٦٧٥ متراً من الخط الحجازي بين محطتي الكسوة والقدم .

= لا تزال حوادث الخطف متواصلة في دمشق وقد اختطف الثوار منذ يومين الشيخ محمد القصاص واحمد الحريري

= تناول رئيس غرفة التجارة في حمص كتاباً من سعيد العاص قائد جيش الثورة في جهات الشمال يطلب فيه ثلاثة الاف ليرة ذهباً من التجار المسلمين والمسيحيين على السواء

= يقول احمد زيور باشا رئيس الوزارة المصرية ان الانتخابات في مصر ستنتهي في ١٧ ايار القادم ومن المرجح ان يلتئم البرلمان في ٢٧ منه واذ ذاك تستقيل الوزارة المصرية الحاضرة لتقوم مكانها الوزارة التي يريدها الشعب المصري لنفسه

= صرح الامير شكيب ارسلان لمراسل الاهرام في روما ان اليهود في فلسطين يجب ان لايتجاوزوا حد الاقلية الصغيرة اذا ارادوا ان يعيشوا مع الوطنيين بسلام

= تقول صحف لندن ان السير هنري دوبس المندوب السامي في العراق سيزور انقره ويبحث مع حكومتها في تحسين العلاقات بين تركيا والعراق

= حكم في ايطاليا بالحبس ثمانية اشهر وبغرامة ١٤٠٠ فرنك ايطالي على انكليزي يسمى (ايليسون) لانه طعن وهو سكران على السنيور موسوليني الحاكم المطلق في البلاد الايطالية



الشيخ نسيب مكارم

الخطاط الشهير الذي سافر الى مصر ومعه حبتان من الارز ليعرضهما في المعرض كتب علي احدهما النشيد الوطني المصري لناظمه شوقي بك وعلى الثانية موشحاً نظمه عبدالرحيم بك قليلات لهذا الغرض وهذا هو النشيد

نشيد وطني

بني مصر مكانكم تهيا … فهيا مهدوا للملك هيا
خذوا شمس النهار له حليا … ألم تك تاج اولكم مليا

على الاخلاق خطوا الملك وابنوا … فليس وراءها للعز ركن
أليس لكم بوادي النيل عدن … وكوثرها الذي يجري شهيا

لنا وطن بانفسنا نقيه … وبالدنيا العريضة نفتديه
اذا ما سيلت الارواح فيه … بذلناها كأن لم نعط شيا

لنا الهرم الذي صحب الزمانا … ومن حدثانه اخذ الامانا
ونحن بنو السنا العالي نمانا … اوائل علموا الامم الرقيا

تطاول عهدهم عزا وفخرا … فلما آل للتاريخ ذخرا
نشأنا نشأة في المجد اخرى … جعلنا الحق مظهرها العليا

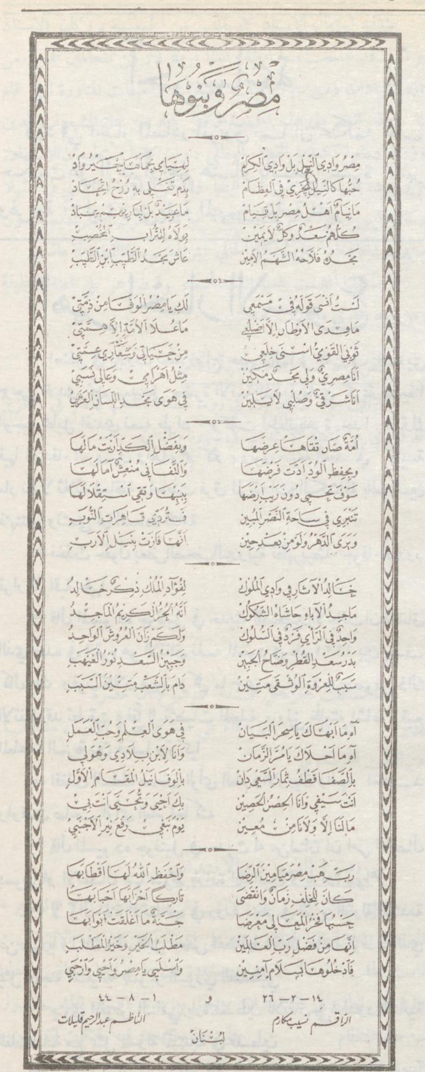
جعلنا مصر ملة ذي الجلال … وألفنا الصليب على الهلال
واقبلنا كصف من عوال … يشد السمهري السمهريا

نروم لمصر عزا لا يرام … يرف على جوانبه السلام
وينعم فيه جيران كرام … فلن تجد النزيل به شقيا

نقوم على البناية محسنينا … ونعهد بالتمام الى بنينا
نموت اليك مصر كما حيينا … ويبقى وجهك المفدى حيا

الراقم: نسيب مكارم — احمد شوقي

وكان الفراغ من صنع هذا الاثر في ١٠ – ٢ – ٢٦ الموافق ٢٧ – ٧ – ٤٤



مصر وبنوها

مصر وادي النيل بل وادي الكرام … لبنيها من مجدها خير زاد
حبها كالنيل يجري في العظام … بدم تنجلي به روح اتحاد
ما نيام اهل مصر بل قيام … ما عبيد بل لباريهم عباد
كلهم سعد وكل لا يمين … بولاه للتراب الخصيب
مجده فلاحه الشهم الامين … عاش مجد الطيب ابن الطيب

لست انسى قوله في مسمعي … لك يا مصر الوفا من ذمتي
ما فدى الاوطان الا اضلعي … ما علا الامة الا همتي
ثوبي القومي انسى خلعي … من حياتي وشعاري عمتي
انا مصري ولي مجد مكين … مثل اهرامي وعالي نسبي
انا شرقي وصلبي لا يلين … في هوى مجد اللسان العربي

امة صان تقاها عرضها … وبفضل الكد ازنت مالها
وبحفظ الود ادت فرضها … والتفاني منعش آمالها
سوف تحمي دون ريب ارضها … ببنيها وتقي استقلالها
تنبري في ساحة النصر المبين … فتردي قاهرات النوب
ويرى الدهر ولو من بعد حين … انها فازت بنيل الارب

خالد الآثار في وادي الملوك … لفؤاد الملك ذكر خالد
ماجد الآباء حاشاه الشكوك … انه الحر الكريم الماجد
واحد في الرأي فرد في السلوك … ولكم زان العروش الواحد
بدر سعد القطر وضاح الجبين … وجبين السعد نور الغيهب
سبب للعروة الوثقى متين … دام بالشعب متين السبب

آه ما ابهاك يا سحر البيان … في هوى العلم وحب العمل
آه ما احلاك يا امر الزمان … وانا لابن بلادي وهو لي
بالصفا قطف ثمار السعي دان … بالوفا نيل المقام الاول
انت سيفي وانا الحصن الحصين … بك احيى وتحيى انت بي
ما لنا الا ولانا من معين … يوم نبغي رفع نير الاجنبي

رب هب مصر ميامين الرضا … واحفظ الله لها اقطابها
كان للخلف زمان وانقضى … تاركا احزابها احبابها
حسبها فخر المعالي معرضا … جنة ما اغلقت ابوابها
انها من فضل رب العالمين … مطلب الخير وخير المطلب
فادخلوها بسلام آمنين … واسلمي يا مصر واحيي وارحبي

١٤ – ٢ – ٢٦ و ١ – ٨ – ٤٤

الراقم نسيب مكارم — الناظم عبد الرحيم قليلات

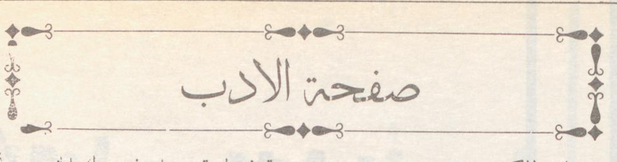
لبنان

الموشح الذي نظمه عبد الرحيم بك قليلات ورقمه الشيخ نسيب مكارم على حبة الارز

حبة الارز



التي نقش عليها الشيخ نسيب مكارم الموشح ونقش النشيد على حبة مثلها وعرضهما في المعرض المصري وهما من عجائب الدقة في الصناعة التي امتاز بها الشيخ نسيب . وقد نقش ايضاً كلمات مختارة لسعد باشا على فص خاتم ونقش تاريخاً للامير فاروق ولي عهد مصر على خاتم ذهبي اهداه الى جلالة الملك



صفحة الادب

فضيلة الكذب

في هذه الدنيا الخير والشر متلازمان متداخلان ، لا تدري اين ينتهي اولها ويبدأ الآخر . وكذلك الصواب والخطأ ، والفضيلة والرذيلة ، وكل النقائض لا شيء مطلق الا القاعدة القائلة « ان كل شيء نسبي في الوجود » . فهي القاعدة الوحيدة التي لا يأتيها الباطل ولا يعتريها الشذوذ . وما الحق المطلق والخير المطلق والجمال المطلق ، التي تمدحت بها بعض مذاهب الفلسفة ، وتعلل بها فريق من الناس ، الا بدع حسنة تعاون على ايجادها ، في عالم المثل الاعلى ، الحس والفكر والمخيلة — لكن لم يؤت احد معرفتها في الواقع ، الا بمقدار ما أوتي معرفة « الغول والعنقاء » وثالث الثلاثة : الخل الوفي

« كل شيء نسبي ! » آية ذهبية اذا تمكنت من نفوسنا واشربتها قلوبنا وسرنا في الحياة على مقتضاها ، فقد يكون من شأنها ان تمحو آية الحديد القائلة : « آمن بالحقيقة التي او من انا بها والتي لا حقيقة غيرها ، او اقتلك بيدي ! » وان تكفي البشر كثيراً من الشرور والآلام التي يجنيها عليهم النظر في الامور من جهة واحدة واغفال الجهات الاخرى ، ومن هنا ينشأ التعصب على اختلاف انواعه .

اذا علمت هذا هان عليك حديثي في هذا الاسبوع عن فضيلة الكذب .

***

لم يحث المؤدبون وعلماء الاخلاق على اجتناب رذيلة من الرذائل بمثل ما حثوا على اجتناب الكذب ، اعتقاداً انه ابوها جميعاً . ولكنني لم ارَ ايضاً اكثر منه شيوعاً بين الناس حتى كأنه ، في العالم المعنوي ، « عملته الرائجة » التي لا يستغنى عنها ، في كل المعاملات والعلاقات . ولو شاء امرؤ ان يحصي في يومه ، الاكاذيب التي يبذرها هنا وهناك ، سواء بكلامه ام بصمته ، لراعه تبذيره واسرافه .

ولكن هل يصح ان نعد الكذب دائماً بين الرذائل ؟

كلا ، فان ثمة ما ندعوه بالكذب الحلال ، مثل كذبة الطبيب على عليله . قال لي احد الاطباء منذ ايام : « ليس على الطبيب واجب واحد هو ان يشفي عليله . فقد يكون واجبه احياناً ، اذا يئس من نجاة العليل ، ان يساعده على الموت — على الذهاب من الدنيا ، كما ساعدته القابلة على المجيء اليها . »

تصور الان طبيباً يقول لك بلهجة الواثق الذي تعود أن ينزل عليه الوحي :

— استعد ! لقد قضي الامر . انك مائت بعد اسبوع ! ثم نبئني ما رأيك في فضائل الكذب ، بعد هذا الاختبار الموجع ؟

وثمة ايضاً ما ندعوه بالكذب اللائق الذي يقضي به التمدن والتهذيب وحسن التربية : انك كل يوم تبسم لمن تلعنه اذا غاب ، وتصغي لمن تدعو عليه في سرك بالخرس ، وتحيي من تتمنى لو تمشي في جنازته الساعة ، ليكون هذا آخر واجب من واجبات اللياقة تقوم به نحوه . ولو علمت ياسيدي رأي الناس فيك — نعم ، انت ايضاً — رأيهم الصادق الصدق كله ، لتوسلت اليهم قائلا : « اكذبوا عليَّ ، بالله عليكم (ثلاثاً) ! اكذبوا الكذب كله ! » ويوم يجمع البشر على ان لا يكذب احد احداً في حال من الاحوال ، ذلك يوم تحكم فيه البشرية على نفسها بالانقراض .

***

ليس الكذب رذيلة فحسب بل هو فضيلة ايضاً . والا فكيف استطاع الكاتب الفرنسي « اتيان راي » ان يمدحه ، دون مبالغة ، في كتيب قليل الاوراق لكنه كثير المعاني ، بيض به وجه الكذب وزينه ، وسود وجه نقيضه وقبحه ، حتى ان الناظر لا يتردد برهة في اختيار اولهما على الثاني ؟

وهذا الكتيب اشبه بقصيدة شائقة في مدح الكذب ، قرأتها بلذة سأشرك القراء فيها — ولكنني اريد اولاً تذكيرهم بأن الشاعر العربي يقول :

« والصدق إن القاك تحت العطب
لا خير فيه فاعتصم بالكذب »

وبأني لا اعرف في كلام العرب ، منظومهم ومنثورهم ، غير هذا البيت الركيك المتداعي ، لا اقول في مدح الكذب بل في الاعتذار له واباحته ، ليس الا . قد يكون الحريري في احدى مقاماته — والحريري اكبر استاذ في الرذائل عرفه الادب العربي القديم — وفى الكذب حقه من الثناء . فاذا كان الامر كذلك فهو يعزيني عن « القاك تحت العطب » بعض العزاء .

***

يقول اتيان راي : « الكذب خلق » او ابداع وبهذه الكلمة الموجزة الكلية يبدأ كتيبه ، كأنما صفة الخلق هذه خير ما يرفع من شأن الكذب ، في نظره . كذلك العرب فقد عرفوا « اختلق » في المعنى نفسه — الكذب — ومن المادة عينها ، وقال شاعرهم :

« من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة ! »

لكنهم ارادوا الحط من شأن الكذب الى الدرك الاسفل لا رفعه الى الاوج الاسمى اذ وصفوه بأنه « خلق وابتداع » .

المديح هناك هو هجاء هنا !

— وكيف كان ذلك ؟

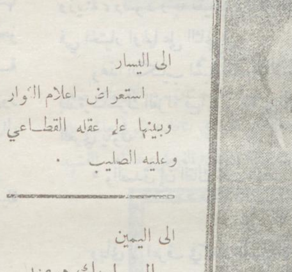
— تلك قصة اخرى موعدنا بها العدد القادم .

عمر فاخوري

المسيو دو جوفنل والامير البير سارو فرانس
الصورة في انقره اثناء زيارة دو



صورة اول اجتماع عقده المجلس التمثيلي الحلبي في اوائل هذا الشهر



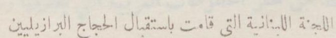
الى اليسار
استعراض اعلام الثوار
وبينها علم عقله القطاعي
وعليه الصليب .

الى اليمين
السر اريك دريمند
السكرتير العام لعصبة الامم



الزعماء الثلاثة : سعد وعن يمي





اللجنة اللبنانية التي قامت باستقبال الحجاج البرازيليين



منظر ثاني من مناظر اجتماع المجلس النيابي الحلبي ويرى القاري، اسماء الاشخاص بحسب الارقام وهم (١) محمود باك الحكيم وكيل دولة حلب (٢) مسيو ر...اوه مندوب المفوض السامي (٣) مستشار المعارف (٤) المترجم (٥) حسني باك الجندي مفتش المالية (٦) مدير الشرطة (٧) مفتش المعارف (٨) رشيد باك المدرس نائب حلب (١١) شاكر نعمة النائب (١٣) النائب ميشيل جنادري سكرتير المجلس وسواهم



...رانسا في تركيا — اخذت هذه ...دو جوفنل الاخيرة



الاستاذ فارس باك الخوري احد زعماء المشتغلين بالقضية الوطنية





الحاكم العام اثناء وصوله الى المعلقة ومن حوله رئيس المجلس وبعض النظار والنواب



وعن يساره عبد الخالق ثروت

ورقة دبابيس !...

١ - لا يغضب عبد الرحيم بك

لا ، لا يغضب الصديق عبد الرحيم بك قليلات . فان له رفيقاً بل مزاحماً في التضخم الجسدي — اعوذ بالله سائقي العربات منه !

ولكن ليطمأنوا على عرباتهم ، فالمزاحم ليس هنا ، بل هو هناك في بلد العجائب والغرائب ، في باريس ، حيث يكثر العشق ويكثر الغرام ، كما يظهر الفن ويتجلى العلم ويلمع الحسام ...

ومن هو مزاحم عبد الرحيم بك ؟ .. انهُ السيد « سوتي » الرجل الفرنسي الغليظ الجسد والغليظ الوزن ، فان جسمهُ « المعلوف » يبلغ ١٩٢ كيلو من اللحم « غير المشفي » .. يخزي العين ! ..

ومما فعلوه في باريس = واخواننا هناك يعجبون بكل غريب ولو كان عيباً = انهم انشأوا عصبة ، واي عصبة ، لا يقبلون فيها الامن زاد وزنهُ على المئة كيلو . وقد دعوها باسم عصبة « المئة كيلو » وهذه العصبة التي يتشرف اعضاؤها بان تبرز بطونهم امامهم كانها الكرة الارضية قد اجتمعت اخيراً وانتخبت السيد « سوتي » رئيساً لها وقررت ان تقيم له في هذين اليومين وليمة تكريمية يشرب فيها المدعوون اليها نخب الشحم واللحم والدهن والسمن

ولا بد انك في شوق لمعرفة حقيقة السيد « سوتي » فاعلم ان حضرته مع جسده « الهزيل » قد خدم في اثناء الحرب الكونية في فرقة الصيادة المشاة ، وكان ايضاً احد العمال في اطفائية باريس وهو يملك الان من العمر تسعة وثلاثين (ربيعاً) ويقفز قفزاً = كالارانب = على درجة السيارة ويركب الدراجة (البسكيلات) ولكنها بسيكلات صنعها المعمل على حدة كي لا تسجد والسيد الهزيل راكب عليها

هذا هو السيد « سوتي » ابو المئة والاثنين والتسعين كيلو من اللحم والعظم = فما رأي عبد الرحيم بك بمزاحمهِ الكبير ؟ ..

***

٢ - يلاطفون الكلب ويرهقون الانسان

كان لينين وهو يدغدغ كلبهُ يوقع الحكم بقتل الالوف من انصار القيصر نقولا الثاني

وكان موسوليني وهو يروض لبوتهُ يأمر عشرات الالوف من الجنود الايطاليين بمقاتلة جماعة السنوسي في طرابلس الغرب

وبينا اليوم يثور السودان على الحكم الانكليزي وتتململ مصر من الانكليز وتعمد الهند الى تحطيم نير الاستعمار الانكليزي، اجل، بينا كل هذا يجري اذا بالمستر بلدوين = الانكليزي الاول = يدغدغ كلابهُ ويذهب بها الى الجبال والحقول لاصطياد الثعالب ، وكان قبل ساعة قد حبس في القفص الانكليزي على ابناء العراق = وهم بشر مثله = لمدة خمسة وعشرين عاماً

انا اراهن ان مستعمرات عديدة من المستعمرات البريطانية تتمنى لو تكون كلباً بين يدي المستر بلدوين يدغدغهُ ويقربهُ اليه ولا يمتنع حتى عن تقبيله ، بل اراهن ان تلك المستعمرات كانت تجد في حياتها قرب المستر بلدوين ، لو اسعدها الحظ بان تتقمص في اجساد حيوانات ، من الراحة والطمأنينة ما لا تجد اليوم في سيرها السياسي المضطرب واراهن ايضاً ان المستر بلدوين كان يقبل تلك المستعمرات ان تسير بعد تقمصها الى جنبهِ لو لا خوفهِ من انيابها تبرز في جسده وتذيقهُ ما ذاق الملك اسكندر اليوناني من عضة القرد ...

الغريب في هؤلاء الانكليز = مع كل ما يشعر العالم بمقتهم وكرههم ومع كل ما لهم من اعداء = انهم يحسنون اختيار اعوانهم ، ولولا هذه الميزة في حسن الاختيار لتهدمت بريطانيا من عهد بعيد

***

٣ - كيف يكتبون التاريخ

لو اعطي لمكاتبي بعض الصحف الاجنبية حق وضع التاريخ السوري اللبناني لجاءنا كل واحد منهم بمجموعة (انتيكا) اخلق بها ان تحفظ في المتحف كما يحتفظون في بعض المكاتب عندنا بسيرة الزير ابن المهلهل وفيروز باد والف ليلة وليلة . فكل مراسل من هؤلاء الاخوان يأتيك بشرح جديد مناقض لشرح زميله . وذلك ان هؤلاء المكاتبين يرون وهم يكتبون اخبارهم بعيون ثلاث : عين جريدتهم وعين دولتهم وعين وجههم ... وهي عين واحدة في اكثر الاحيان

ولو علمت ان منهم من قال عن الدروز انهم كاثوليك . وعن دمشق انها عاصمة لبنان ، بل لو علمت ان الكثيرين من الكتاب الاجانب ينتظرون معلومات هؤلاء المكاتبين ليبنوا عليها تأليفاً تاريخياً او روائياً ، لو علمت كل هذا لبدا لك اي جناية هي جناية مكاتب غريب يجهل بلاداً غريبة عنه ويأخذ في الكتابة عنها بما يملأ الصحائف والصفحات الطوال

يقولون : ان المؤرخين كتبوا التاريخ قبل المسيح على الرمل وان الذين جاؤوا بعد المسيح كتبوه على جلد الشاة

وان المؤرخين في القرن الثامن عشر الى يومنا هذا كتبوه على الصخر

وانا اقول اذا استند احد المؤرخين الى معلومات الكثيرين من المكاتبين الاجانب الذين جاؤوا سوريا ولبنان وكتبوا عن الثورة فيها ما كتبوا فان تاريخه يخرج منقوشا على ورق « الفجل » ... والفجل رخيص في هذه الايام بالرغم من « غلاء » عملة الفرنك ! ..

بائع دبابيس

لماذا نجح ؟

لانه لا ينظر الى ساعته . ويفي بوعده . ويعتمد على نفسهِ . ولا يتقهقر امام كثرة الاشغال وفي استعداد دائم للتقدم ولا يترك اعماله غير تامة ولا يعتذر قائلا نسيت ويجتهد ان يكون ارقى من طبقته . هذا سر النجاح

من مذكرات

العروس ليلة زفافها ...

= ٣ =

الاربعاء في ١١ منه

ها انذا بين لفيف من عشيرات الصبا يداعبنني ولا يدرين السبب في حزني وكآبتي ، انا التي = على زعمهن = ستصبح عروساً سعيدة بعد بضعة ايام . فيا لله ما ابسط قلوبكن ايتها الساذجات !

هل هذا كل ما يفهمهُ الناس من الحياة ؟ وهل هكذا جميع بنات جنسي يظنن ، انه يكفي للفتاة لان تكون سعيدة هانئة ، أن تؤهل للزواج ؟؟

آه ما اجهل من تظن ذلك الظن ، انها لا تعذر الا اذا لم تكن قد عرفت الحب في حياتها قط ..

لقد ازعجني بهزارهن ومهاترتهن فصرخت فيهن اطلب الصمت ثم دون ان ادري اخذت ابكي بما يشبه الجنون !

هو البكاء ، الذي بقي لي مخلصاً وفياً دون الجميع ، وهو الوحيد الذي ما ظلّ يؤنسني في وحدتي ويأسي وشقائي ، ولو درى الناس بحسن وفاء الدموع لاحتفظوا بها كلآلئ غالية ليس لجوهري ان يقدر اثمانها الكبيرة .

« هي تبكي ؟ ما ابلهها ! هل رأيتن او سمعتن بفتاة عاقلة تكتئب وتبكي في ليالي فرحها » ؟؟

هذا ما قلنه عند ما رأينني ابكي ، وقد اخذن يتسارون وكل منهن ترميني بكلمة قاسية ، ولو لم تقترب مني الصديقة الوحيدة العارفة بسري ، المقدرة لحقيقة آلامي ، وتهمس في اذني الا ابكي حباً به ، لما دريت كيف تكون ليلتي بينهن

وقد تركتهن وانفردت بتلك الصديقة اطلب اليها ان تحدثني عنه ، وان تحدث ، وان تكثر ، وان تطيل ! ..

***

الخميس في ١٢ منه

بين يدي الان رسالة ، وقد محت دموعه اسطرها فمزجت معها دموعي وقد شعرت بانني واياه اكثر البشر تعاسة وشقاء

انه يسألني مقابلة واحدة ، وذلك ليودعني الوداع الاخير قبل ان يترك المدينة التي ذاق فيها حلو حبي كيلا يذوق فيها بعد اليوم مرارة بعدي فيلعنها بعد ان كان يباركها

ايه ايها الاله الصالح ! كيف قضت مشيئتك ان تفرق ما بين شخصين قد اشتركا بالروح واتحدا بالقلب وامتزجا بالحب الذي باركته وقدسته في شخصي الابوين الاولين ؟ ؟

لقد تعز المقابلة ، نعم فان هؤلاء المحيطين بي يقيدونني فلا استطيع ترك المنزل غداً عملاً بالشرائع المقدسة ! ..

الشرائع ؟ تباً لك ايتها الشرائع البالية ! فهل يطول العهد ، وانت معمولاً بك في هذا العصر الظالم ؟

تلد الفتاة فتدرج فتشب وهي قيد ارادة والديها كالنعجة المسكينة التي ستقاد اخيراً الى المذبح ، وها انذا كتلك النعجة المظلومة سأساق قريباً الى المذبح لتتم التضحية !

ايه ايتها السماء ! ! الم يئن لك بعد ان تنطبقي على هذه الارض المملوءة بالمخازي لتواري ما يجري فيها من المظالم ؟

ها هم ينشدون ويطربون ويكرعون الخمور القانية ، وما اشبه تلك الخمرة التي يسكبونها في اجوافهم بدمي الذي سيسكبونه قريباً على مذبح اطماعهم وتقاليدهم

فآه ما اتعسكن ايتها العذارى أنكن لا تملكن الحرية حتى في قلوبكن !

كيف يجوز للرجل بالله ان يختار لنفسه من يريدها ولا يجوز ذلك للمرأة ؟ هل كان هو من نسل آدم وحواء وكانت هي من نسل عبيدهما ؟

(لها تابع)

القدس — يوسف فرنسيس



مطارحات ونوادر وفكاهات

بتستاهلوا

قال لي احد النواب ، ومعه فئة من زملائه ، عندما علموا باعلان المراقبة على الصحف : بتستاهلوا اكثر من المراقبة ...

كانوا يقولون ذلك وصدورهم تكاد تنتفخ من شدة السرور

فقلت لاحدهم : اني سأقترح عليكم اقتراحاً

قال : هات ما عندكُ

قلتُ : ان الحكومة جاءتكم بمشروع قانون للصحف اوجبت فيه على كل صاحب جريدة ان يدفع مئتين وخمسين ليرة تأميناً . « فدوبلتم » المبلغ وجعلتموه خمسمئة ، وطبقتموه على الجرائد الصادرة قبل صدور القانون

فقالوا : طيب واين الاقتراح ؟ ..

قلت : فعملا بهذه القاعدة . « دوبلوا » المراقبة واجعلوها مراقبتين ... مراقبة في المجلس عندكم ومراقبة في قلم المراقبة

فضحك دموس وقال « اووررايت » سادرس الموضوع وربما وضعت فيه اقتراحاً ... كالعادة

قلت : لا تنسوا وضع المراقبة ايضاً في الدستور ...

في المطعم

— الزبون : يا كارسون هذا البفتاك قطعة جلد لا قطعة لحم الا ترى ان السكين لا تقطع فيه ! ...

— الكارسون : جرّ السكين على الفتاك وقص ...

جواب مسكت

— وماذا يقول ابوك اذا علم انك تدخن السكاير في السر ؟

— وما ذا يقول زوجك اذا عرف انك تتحرشين بالرجال في الطريق ...

ايهما الاول

بالامس كان موعد اقامة احتفالين في الكنيسة - عرس وجنازة وقد تعين موعد الاحتفالين غلطاً في ساعة واحدة . وقامت القيامة عندما وصل الموكبان الى الكنيسة في وقت واحد ونشب الخلاف على ايهما يدخل الاول . ثم اتفق الحاضرون على تحكيم الكاهن في الامر . فقال :

— لا مراء ان حفلة الزواج هي التي تقام اولاً .

— ولماذا لا تقام حفلة الجناز

— لان في حفلة الزواج يدفنون شخصين دفعة واحدة

...

السيدة : ان هذا لا يحتمل يا عفيفه مالي ارى الغبار متراكماً على الكراسي وتبلغ سماكته الاصبع

الخادمة : وماذا تريدين ان افعل اذا لم يجلس احد على الكراسي بعد

الزائر للولد : ومن قال لك يا بني اني غني ؟

الولد : والدتي . فاني سمعتها تقول امس عند انصرافك ان جارنا يوسف غني احمق .

...

عندما تولى مسيو لاستيري وزارة المالية الافرنسية استبدل بعض صغار العمال في دائرته واتخذ له حاجباً خاصاً من ابناء بلده كان يعتقد به الاخلاص الشديد . وحدث ذات ليلة وقد انصرف المدعوون من دار الوزير فاستدعى هذا الحاجب الخاص وسأله اذا كان اطفأ الانوار في القاعة الكبرى . فاجابه الحاجب من فوره :

— نعم يا مولاي الوزير . انا اطفأتها . ولكي استوثق من الامر اذ كان الوقت ليلا اشعلتها بنفسي خيفة ان تكذبني عيناي

***

السيدة (لخادمتها) : هل نظرت الى ميزان الطقس يا مريم

الخادمة : نعم يا مولاتي .

— وهل سقط يا ترى

— نعم وقد سقط كثيراً جداً

— الى اية درجة .

— الى اسفل السلم فتكسر صباح اليوم

صياد

— ويل لك يا هذا الا تعلم ان الصيد ممنوع

— ولكني يا حضرة الحارس لا اصطاد .

— لا تتصيد . وما الذي في يدك .

— عصا صغيرة .

— وماذا في رأسها

— خيط

— وماذا يوجد في رأس الخيط

— سنارة صغيرة .

— وماذا يوجد في رأس السنارة

— دودتان صغيرتان

— طعم اذن . وبعد ذلك تقول انك لا تصطاد

— لا والف مرة لا . لاني اعلم الدودتين السباحة

فلسفة سكران

مرّ سكران في الطريق وهو (يتمايل) دلالاً . فصدم رجلاً صدمة كاد يقع الاثنان من تأثيرها . فقال الرجل : شو ضاربك العمى مابتشوف الناس ! !

السكران — كيف ما بشوف ؟ انا شايفك مجوز ! !

الرجل — اذاً لماذا صدمتني هذه الصدمة ؟ ..

السكران — اردت المرور بينكما ...





Make them look like new by fast-dyeing or tinting with RIT



Do not discard drapes because faded or dull

RIT Beautifies and Restores Freshness to Household Fabrics

Do not think of discarding curtains, drapes, couch and cushion covers when faded, spotted or sun-streaked. It is so easy to make them look like new in colours and shades to fit the most artistic fancy. You can brighten your home by dyeing or tinting fabrics with RIT—the practical, easy and inexpensive method of home-dyeing. Just as beautiful effects are possible on all garments, silk, linen, wool or cotton.

Always use WHITE RIT to take old colour out of badly stained or streaked material. Its use leaves the fabric in perfect condition for dyeing or tinting in light or dark shades.

Sold Everywhere



RIT WASHES AS IT DYES

There are 31 colours

Canary Yellow	Lavender
Dark Blue	Light Brown
Red	Purple
Mustard	Ecru
Tan	Dark Brown
Dark Green	Pink
Light Blue	Light Grey
Rose	Salmon
Orange	Golden Yellow
Emerald Green	Flesh
Scarlet	Cnartreuse
Yellow	Tangerine
Light Green	Battleship Grey
Old Rose	Henna
Navy Blue	Black
Taupe	

SUNBEAM CHEMICAL CO.
Chicago, U. S. A.

احسن صبغة للثياب

تطلب من صيدلية (متني) شارع البوسطه ✡ بيروت

الأحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني

المخابرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

اجمل الازياء

ارخص الاقمشة

واحسن الاسعار

تجدها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميديه

يافا : سوق عوض

العنبرول

كهرباء تسري في الجسم فتجدد النشاط والقوة مركب خصوصي من العنبر والمسك والورد والمنستر لذيذ الطعم ، ذكي الرائحة

﴿ الدهان المغربي العجيب ﴾

مفعوله مدهش في تقوية الاعضاء

العنبرول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات معامل سالم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجزاخانة سالم

باب ادريس ✡ بيوب

و.. اع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركب الادوية بحسب سائر الفار اركوبيات بكل عناية

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجميل

واعيد الزيارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يداج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العمليه كل امراض مسالك البول والعاهات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

مطبعة وزنكوغراف طباره ✡ بيروت

حكاية العدد

حظه من الحياة

وكان الفصل ربيعاً

فالسماء رائقة صافية كصفحة المرآة المجلوة والاطيار رائحة غادية تشدو بأعذب الالحان والورود والازاهر تبسم عابسة حين يداعبها النسيم والفتيان والفتيات يتهامسون بالانشودة الابدية — انشودة الحب الطاغي الفتي الناضج — فتتورد وجنات وتترقرق عبرات وتخفق قلوب

وكان منحدر التل مكسواً بالحشائش الخضراء وهي تتماوج في دلال كأنها شعور حسناء فاتنة مزهوة بفتنتها عالمة بسطوتها وارتمت جموع اهل القرية من نساء ورجال وشبان وشابات على ذلك البساط الجميل يتعاطون كؤوس الحديث ويتذاكرون ما طاف بهم من لحظات الابد الخالدة — لحظات الابتسامات والدموع والقبلات ...

اما الاطفال فقد انتحوا من الهضبة ناحية قصية ومضوا يمرحون ما شاء لهم مرح الطفولة المتوثب الذي كاد ان ينفجر حياة دافقة فراحوا يتمرغون على الحشائش ويركضون هنا وهناك وقد تعالت ضحكاتهم الداوية وهزت قلوب الجالسين

***

على ان الحياة لا يمكن ان تتسق سعادة وابتساماً فلا غرو ان تحل ساعة تتبدل السعادة فيها شقاء والبسمات دموعاً ... ساعة يذكر الانسان فيها ماضيه الضاحك المتألق طيفاً بعيداً لا يكاد يلوح حتى يتواري ...!!

وهكذا كان . فبينا الجموع ماضية في طربها آخذة باسباب المسرات اذا بصرخة هائلة مفزعة تدوي في المكان وتتجاوبها الاصداء البعيدة حادة رنانة كانها صاعدة من بطن ظلام كثيف مجهول

فارتاع القوم ووثبوا يتساءلون فالفوا الام الفتية سوزان التي لم يبعد العهد بترملها تركض صارخة معولة وهي تصيح صيحات دامية :

— ولدي ... ولدي ... ! مشيرة باصبعها الى كومة من اللحم الانساني

وكانت قد زلت قدم طفلها الوحيد لويس فهوى من فوق التل وجعل يتدحرج على منحدر حتى انتهى الى السفح

ولم تجد الام المسكينة من قوتها ما يعينها على الوصول الى فلذة كبدها فسقطت الى الارض مغشياً عليها ... وشفي الغلام مما اصابه . الا ان الاطباء بتروا ساقه فاصبح مخلوقاً مشوهاً

ومرت الاعوام ولويس يزداد ادراكا لحاله ومعرفة لشانه واصبح يرى في ساقه المبتور عاراً لا يدانيه عار ونكبة لا تعدلها نكبة . على انه لم يذهب الى النقمة على الناس او على الطبيعة وانما نقم على نفسه ... نقم على حياته الباطلة الفارغة الجوفاء .. نقم على ايامه المملة المتعاقبة على وتيرة واحدة مضجرة يسودها الموت وتجافيها الحياة

فغارت عيناه وغاضت ابتساماته وشحب لونه وجعد وجهه وغدا تمثالا متحركا ... وهكذا عاش بلا أمل : يريد ان يعمل ولا يستطيع يريد ان يسعد ولا يستطيع ... يريد ان يحب ولا يستطيع . يريد ان يحيا ولا يستطيع ...!!

وهكذا عاش بلا امل يختلج بين ضلوعه او امنية يجيش بها صدره — كتلة ميتة حزينة ..!!

ولطالما ناجى نفسه بقوله : « اذاك حظي من الحياة . ? اذاك ما قدر لي في امسي ويومي وغدي . ?? يا لها من حياة فاترة مميتة ..!!

« يقولون انني انسان حي ولكنني اعرف نفسي اكثر مما يعرفونها ان كل ما في انما يتصل بالموت ويسير الى الموت ويصدر عن الموت . اما الحياة فليس لي شأن بها الساعة :

« بلى .. لقد كنت اعرف الحياة في طفولتي والطفولة قد ولت فمحال ... ان تمر بي الآن الا طيفاً مارقاً ..!!

« احلامي لا تكاد تزهر حتى يدركها الذبول وتدروها الريح بعداً ... ابتساماتي لا تكاد تجري على شفتي حتى تغادرها دكنة ماحقة فتضمحل سريعاً ... وقلبي ما يكاد يخفق ويضطرب به الحب حتى ارى ان لا بد لي من الموت فيموت الحب ويتحطم القلب

« من انا بين الناس ... من انا بين الاحياء .

« حشرة بلا قلب او جسم او فكر او روح ...!!

« الهي .. اما من ساعة استطيع ان اقول انني حييتها حقاً ..؟ اما من ساعة استطيع ان انعم فيها بما ينعم به الاحياء ? ساعة واحدة يا الهي .. ثم احملني اليك فلا آسف على شيء بعدها »

ويصرخ صرخة ترن في جوانب كوخه الحقير!

« انني اتعذب ... انني اتعذب .. ! »

ثم يتحسر باكياً ..

فتقبل اليه امه مسكينة جزعة حزنة وتعالج ان تواسيه من غمات لا غناء فيها لنفس محطمة قائلة له :

« بني . ! اما تدع هذا . رفقاً بأم شقية يحزنها ان تراك على مثل هذا .. ! اما تعلم يا بني انك سلوتي في هذا العالم المملوء بالآلام ...! فكم يشجيني ان اراك باكياً .. ان اراك معذباً ... ان اراك واجما

« رفقاً بي يا بني ... واذكر ان امك المسكينة لا تعيش الا من اجلك . . من اجلك انت يا بني ! ! من اجلك يا لويس ! »

ويختنق صوتها بالبكاء . فلا تستطيع مضيا كلامها فيرتمي ولدها على صدرها وهو يقول :

« عفواً يا اما ... عفوا ... ! »

فتغمر رأسها بقبلاتها ودموعها ...

وانضجت الآلام نفسه وهذبتها فانبثق فيها نبع من الشعر هو ابن الآلام فكان يمضي ساعات طويلة جالساً الى مكتبه يخط على الورق قصائد يغمس كلماتها في دواة قلبه وينفث فيها من حرارة روحه .. قصائد لا يعمل فيها الخيال ولا التنميق وانما يقتطعها من عواطفه الملتهبة الجياشة ، من فؤاده النابض الفتي

على انه كان يودعها ادراج مكتبه لتكون من بعده ذكرى لقلب حزين ..

وزارته يوماً فتاة تمت اليه بصلة القرابة ناضجة الاحساس متدلهة

الشعور فجعلت تعبث في مكتبه حتى وقعت اناملها على بعض قصائده فالحفت عليه ان يسمعها احداها فاجابها اخيراً ما سألت وراح يقرأ لها قصيدة عنوانها : « ابكي وحدي »

« مسكين انت ايها الفتى ... مسكين انت ايها التعيس ! انك وحيد في هذا العالم .. !

« ابكي الآن وحدي ... أبكي وليس هناك من يمسح دموعي وليس هناك من يعزيني عما اكابد من شقاء .. ليست هناك دمعة حنان تذرف من اجلي .. من اجل الفتى المسكين . »

وتهدج صوته وكان يرن رنيناً غريباً وكان يقرأ الابيات وقد اكتسى وجههُ جموداً مرعبا . اما الفتاة فكانت جالسة ازاءه ترتعد وقد نفذت كلماته الى فؤادها وانهمرت العبرات من عينيها وهي تكتمها :

« ما المسرات في الحياة ? انها وهم حائل وعبث زائل .. كل شيء سوف يفنى ويتلاشى ولا يبقى اخيراً الا الذكريات المحزنة تحرق الافئدة وتصعق النفوس ..! »

« انما الحزن ابدي في القلوب . ! »

وعلا صوتهُ وارتفع نسيج الفتاة لفرط تأثرها ولكنهُ كان يبدو غير شاعر بها فكأنما يقرأ في ذهول او غيبوبة

« ايها الرب .. انني لا ارجو شيئاً الا الدموع .. الدموع ايها الرب .. ان نفسي لتذوب وتذوي .. انها تحترق بنفسها . اما الدموع فترفض عني . اين انت ايتها الدموع ! لقد نضبت عيناك ياشقي »

فصاحت الفتاة وهي تعض على منديلها :

كفى ! كفى ! انك تقتلني .. !

ولكنهُ لم يسمع لها ومضى يقرأ :

« لقد نضبت عيناك ياشقي .. الدموع الدموع ايها الرب .. »

واختنق صوتهُ ومال رأسهُ وتناثرت الاوراق من يده . فصرخت الفتاة صرخة أزعجت الام فأقبلت على عجل ففتح الفتى عينيهِ وهمس في صوت خافت مخاطباً الفتاة :

— منك عرفت انني كنت ذا قيمة في الحياة .. !

وتحول الى امهِ قائلاً :

— اليوم اموت سعيداً ...

ثم اسلم الروح بادباً .

من هوامش الكتب

اختلاف العقلية باختلاف اللغة

كان الاعشى كثير التردد على ملوك الفرس . قيل سمعه كسرى يتغنى بهذا البيت وهو قوله :

ارقت وما هذا السهاد المؤرق ‌‌ وما بي من سقم وما بي تعشق

فقال كسرى : ما يقول هذا العربي . قالوا يتغنى بالعربية . قال فما معنى كلامه . قالوا زعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال كسرى : هذا اذن لص يسهر للسرقة ..

مخلوطه

برلمان في الهواء الطلق

تفتخر جزيرة (مان) الانكليزية بحكومتها ودستورها الذين تتفرد بهما على سائر حكومات ودساتير دول الارض ! هذه الحكومة المستقلة في عملها عن اعمال البرلمان الانكليزي ! والسلطة التشريعية هناك في ايدي « مجلس تينوالد » الذي يتألف من الحاكم العام ومجلس الضباط وكبير القضاة وتمليس مكون من ٢٤ عضواً اسمهُ « مجلس المفاتيح » وهؤلاء يجري انتخابهم كل سبع سنوات بشروط معينة ينتخب فيا النساء ايضاً وينعقد المجلس على قمة احدى التلال التاريخية القديمة للتداول في شؤون الجزيرة المختلفة

... فياليت مجلس لبنان ينعقد في الهواء الطلق . انهُ يوفر على البلاد النفقات ، ويتحرر من ضغط الجو ضمن الجدران ، او ضغط ما هو خارج من الجدران ...

التنازع على السيادة الجوية

تدل الاحصائيات الرسمية لقوات الطيران الحربي في العالم على ان انكلترا تعد في مؤخرة الدول في هذه الوجهة اذ تستخدم فرنسا ١٥٠٠ طيارة و ٤٠٠٠ طيارة احتياطية ولا يمضي زمن طويل حتى يبلغ ما تستخدمهُ من الطيارات ٢٥٥٠ وتملك ايطاليا ٧٥ طيارة ومثلها من القوة الاحتياطية ويبلغ عدد الطيارات الحربية في اليابان ١٣٠٠ وفي الولايات المتحدة ١٤٠٠ اما انكلترا فليس لديها غير ٦٥٠ طيارة عدا ٤٠٠ طيارة احتياطية

الزواج في تركيا

نقلت الانباء منذ ايام ان الحكومة التركية قد سنت قانونا يقضي بان لا يتزوج من الافراد الا من كانوا اقوياء البنية غير مصابين بامراض وقد اطلعنا في البريد الاخير على بيان مفصل عن هذا القانون ، جاء به ان الذي يريد الزواج يجب ان يذهب الى طبيب الحكومة حتى اذا فحصهُ ورآه سليما معافى ، دمغهُ بعلامة على قبضة يده اليسرى بحيث لا يتم الزواج الا اذا شاهد اهل العروس هذه الدمغة باعينهم

وهكذا يحقق الاتراك نظرية « الوبرمان » اي فوق الانسان .

البافاريون يصونون اخلاقهم

ارسل مكاتب « البتي باريزيان » في مونيخ الى جريدته يقول ان اتحاد الجمعيات الرياضية في بافاريا رفع الى مجلس النواب البافاري عريضة بالاحتجاج على الاجانب الذين ينزلون ربوع بافاريا في فصل الصيف وينشرون فيها ازياء جديدة وضروب رقص حديثة ليس من شأنها في معظم الاحيان سوى الاضرار باخلاق الشبيبة البافارية . وختم موقعو العريضة احتجاجهم طالبين من نواب الشعب البافاري ان يسنوا قانوناً جديداً يحبس كل امرأة اجنبية تحدثها نفسها بانتهاك حرمة آداب البلاد اما بزي لبسها واما بطريقة رقصها

اما نحن .. فياليتنا في = بافاريا ...



فرنكلان بويون — الحمد لله على السلامة يا عزيزي جوفنل. صحيح انك « بلفت » الجماعة ، ورجعت البضاعة ؟

دو جوفنل — هنا البراعة. شحنت الطرود ترانسيت ، من قبيل الاحتياط ، ورجعتها مختومة . . .

حكاية صغيرة . . .

اراد فلاح ان يسافر الى القاهرة ، فذهب الى المحطة يركب القطار . وكانت هذه السفرة أول سفرة يركب بها قطاراً . فقطع تذكرة في الدرجة الثالثة ودخل الى المحطة فكانت عربة الدرجة الاولى اول عربة في طريقه . فصعد اليها وجلس وهو يعجب من اتقان (الفرش) في القطار . واخذ ركاب الدرجة الاولى يتواردون ويجلسون وينظرون الى بعضهم متسائلين عن هذا (الفلاح) الجالس في (البريمو) . .

وجاء مأمور التذاكر يطلب التذكرة فأبرز له الفلاح تذكرته واذا هي تذكرة الدرجة الثالثة . فطلب اليه المأمور ان ينتقل الى عربة (الترسو) فأبي وقال : (أهو كله قطر) . وأخيراً سحبه المأمور الى عربة (الترسو) بمعاونة بعض رفاقه ، واشبعوه ضرباً ، فجلس الرجل في الترسو يلعن ساعة السفر

واخيراً وصل الى القاهرة ، فاكترى عربة ، ودفع الرسم مقدماً لتوصله الى اللوكاندة . ولما مشت العربة شوطاً بعيداً التفت العربجي الى ورائه فرأى صاحبنا راكباً على (الدعسة) فضحك وقال له : لماذا لا تركب فوق على الطراريح . . .

قال الفلاح — لا يا خوي انا قاطع ترسو . . .

. . ألا تنطبق هذه الحكاية على كثيرين من ابناء البلاد ؟ انهم يخافون جداً . . . والخوف يدفع بهم الى الركوب على الدعسه ، جهلا بماهية حقوقهم المشروعة

حكوەجي